

الياقوتية

لسيدي الشيخ محمدالفاسي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِیْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیْمًا ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَی مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبًا لِانْشِقَاقِ أَسْرَارِكَ الْجَبْرُوتِیَّةِ

وَأَنْفِلَاقًا لِأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِیَّةِ

فَصَارَ نَائِبًا عَنِ الْحَضْرَةِ الرَّبَّانِیَّةِ وَخَلِیْفَةً أَسْرَارِكَ الذَّاتِیَّةِ ،

فَهُوَ یَاقُوتَةُ أَحَدِیَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِیَّةِ وَعَیْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الْأَزَلِیَّةِ .

فَبِكَ مِنْكَ صَارَ حِجَابًا عَنكَ وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِ غَیْبِكَ حُجِبَتْ بِهِ عَن

كَثِیْرٍ مِنْ خَلْقِكَ . فَهُوَ الْكَنْزُ الْمُطَّلَسُ وَالْبَحْرُ الزَّخِرُ الْمُطْمَطِّمُ .

فَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِكِرَامَتِهِ عَلَیْكَ

أَنْ تُعَمِّرَ قَوَالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ ، وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوَالِهِ ،

وَقُلُوبَنَا بِأَنْوَارِهِ ، وَأَرْوَاحَنَا بِأَسْرَارِهِ ،

وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ ، وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِهِ

وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ ، وَأَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ مُحِيَّا جَمَالِهِ

وَحَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا فِي مَرْضَاتِهِ، حَتَّى نَشْهَدَكَ بِهِ وَهُوَ بِكَ
فَأَكُونَ نَائِبًا عَنِ الْحَضْرَتَيْنِ بِالْحَضْرَتَيْنِ، وَأَدُلُّ بِهِمَا عَلَيْهَا.
وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَلِيقَانِ بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ
وَتَجْمَعَنِي بِهِمَا عَلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيْهِ
وَتَنْفِخَنِي بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ الْإِتْقِيَاءِ
وَتَمْنَحَنِي مِنْهُمَا مَنَحَةَ الْأَصْفِيَاءِ
لِأَنَّهُ السِّرُّ الْمَصُونُ، وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْمَكُونُ
فَهُوَ الْيَاقُوتَةُ الْمُنْطَوِيَّةُ عَلَيْهَا أَصْدَافُ مَكُونَاتِكَ
وَالْغَيْهُوبَةُ الْمُنتَخَبُ مِنْهَا مَعْلُومَاتُكَ
فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ رُبُوبِيَّتِكَ،
حَتَّى صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَرًا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ.
وَكَيفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ
وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾
فَقَدْ زَالَ عَنَّا بِذَلِكَ الرَّيْبُ وَحَصَلَ الْإِنْتِبَاهُ.
وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ دَلَالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ

وَمُعَامَلَتَنَا مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ .
وَارْضَ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مَنْ جَعَلْتَهُمْ مَحَلًّا لِلاِقْتِدَا
وَصَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ الْهَدَى
الْمُطَهَّرِينَ مِنْ رِقِّ الْأَغْيَارِ وَشَوَائِبِ الْأَكْذَارِ
مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ دُرُّ الْمَعَانِي ،
فَجَعَلْتَ قَلَائِدَ التَّحْقِيقِ لِأَهْلِ الْمَبَانِي
وَاخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ الْاِقْتِدَارِ
أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ
وَرَضِيْتَهُمْ لِانْتِصَارِ دِينِكَ فَهَمُّ السَّادَاتِ الْأَخْيَارِ .
وَضَاعَفَ اللَّهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ
مَعَ الْأَلِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالْمُقْتَفِينَ لِلآثَارِ .
وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَايِخَنَا وَإِخْوَانَنَا فِي اللَّهِ
وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
الْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلِ الْأَوْزَارِ .